مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

ثمينٌ كليلة القدر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

الشكر لله، شهر صفر الخير قد انتهى. كما قلنا، إنه شهرٌ ثقيل. هذا العام كان أثقل قليلاً. الحمد لله، لقد خرجنا منه سالمين. بعد هذا الشهر، يأتي شهر مولد نبينا الكريم ﷺ. يبدأ شهر ربيع الأول بعد يومين. هذا الشهر المبارك هو الشهر الذي شرّف فيه نبينا الكريم هذه الدنيا بحضوره الكريم ﷺ. بركته وفضله عظيمان.

.

يوم مولده ﷺ، يوم ميلاده المبارك - كما ذكره سليمان جلبي في المولد النبوي - له قيمةٌ تساوي قيمة ليلة القدر. إنه ثمينٌ جدًا. إنه ثمينٌ كليلة القدر. لأن الله عز وجل منح ليلة القدر كهدية لأمة نبينا الكريم ﷺ إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. تلك الليلة المباركة [ليلة القدر] غير معروفة. لكن ليلة المولد النبوي معلومة. لذلك، فإن الشهر كله مبارك إكراماً له ﷺ.

.

نسأل الله ﷻ أن يبلغنا أشهرًا مباركة عديدة بعز وشرف وصاحب الإسلام. نحن بانتظاره إن شاء الله. الأمة كلها، والناس أجمعين، ينتظرون النجاة. النجاة معه وحده. مع من يسير على طريق نبينا الكريم ﷺ، من نسله ﷺ، المهدي عليه السلام. لا فائدة من غير ذلك. يدّعون "عقد هذا الاجتماع، ذاك فعل ذلك". لا خير في ذلك الاجتماع. لا يخرج منه إلا الشر.

.

لذلك، لن يكون خلاص المؤمنين والبشر إلا بالمهدي عليه السلام. لأنهم جرّبوا كل شيء، وقضوا على كل شيء، ولم يبقَ شيء. في أحد الأيام، سألنا أحد الإخوة المُطّلعين على السياسة، وكان رجل يتحدث. سألناه "من هذا الرجل؟" قال "إنه من الحزب الشيوعي". سألناه "هل ما زالوا على نفس النهج؟" قال "نعم، ما زالوا على نفس النهج". سألناه "هل الشيوعية لا تزال موجودة؟" قال: "لا، لقد انتهت وهم يعلمون ذلك. لقد جرّبوا كل شيء، لكنهم دخلوا هذا الطريق ولم يستطيعوا الخروج منه".

.

لكن هذا النظام قد انهار بالفعل؛ منذ زمن بعيد. انتهى الاشتراكيون، وانتهى غيرهم. لا خلاص للبشر إلا بالإسلام، وشريعة الله عز وجل. بدون اتباعها، سيستمر الظلم، الفساد والفوضى. سيستمر هذا في جميع أنحاء العالم. مهما قال الناس "أنا طاهر"، فلن ينجحوا بالتأكيد. لأنه نظام، نظام دنيوي. يسير على نفس النهج. حتى لو ظهر الأقوى، فلن يستطيع فعل شيء. هذا بالضبط ما نراه. ليعلم الجميع أن عبد الله عز وجل المبارك وحده سيأتي وينقذنا، إن شاء الله. نرجو أن يأتي قريبًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن الكريم، سور، يس، تهليلات، صلوات، ختمات دلائل الخيرات. نهدي كل ما أرسله إخواننا لمرضاة الله ﷻ، أولاً إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، أهل بيته وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء. والى أرواح مشايخنا، وأرواح جميع أمواتنا، والى أرواح جميع المسلمين والمؤمنين. نرجو أن يصلوا الى مقاصدهم من الخير. لسعادتهم في الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 آب 2025/ 28 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول